ويجوز الحمل على الصلاة ايضا لما ورد كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة
الى هنا كلامه د ت كلاهما من حديث ابراهيم بن الحكم ومسلم بن جعفر
عن ابن ابانه عن عكرمة عن ابن عباس قال عكرمة قيل له ماتت
فلانة بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اى وهي صفية كما فصح
به المظهر فخر ساجدا فقيل له تسجد هذه الساعة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكره ثم قال واية اية اعظم من ذهاب
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت حسن غريب واغتر به المولف
فرمز لحسنه غفولا عن تعقب الذهبي له في المهذب بان ابراهيم
واه وعن قول جمع مسلم بن جعفر لا يحتج به •
اذا رايتم اى علمتم الامر اى المنكر والحال انكم لا تستطيعون تغييره
بيد ولا لسان لعجزكم عن ذلك خوف فتنة او وقوع محذور بمحترم
فاصبروا كارهين له بقلوبكم طالبين من الله تعالى زواله حتى اى
الى ان يكون الله هو لا غيره الذي يغيره اى يزيله يعني فلا اثم عليكم
حالتيذ اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقيد بقوله لا تستطيعون
ايذانا بان تغييره عند الاستطاعة واجب لكن لا يصلح لذلك
كما في الكشاف الا من علم المعروف والمنكر وعلم كيف يرتب الامر في
اقامته وكيف يباشر فان الجاهل ربما راى معروفا فظنه منكرا
وربما عرف الحكم في مذهبه فظنه وجهله في غيره وقد يغلظ
في موضع اللين ويلين في موضع الغلظة وينكر على من لا يزيده انكاره
الا تماديا عد هب عن ابي امامة وفيه كما قال الهيثمي عفير بن سعدان
ضعيف وفي الميزان حديث منكر •
اذا رايتم الحريق فكبروا اى قولوا الله اكبر الله اكبر وكرروا اكبيرا
وينبغي الجهر به مخلصا لله ممتثلا للامر مستحضرا ما لله من عظيم
القدرة فان التكبير يطفيه حديث صدر عن كمال اخلاص وقوة
ايقان وتخصيص التكبير لئلا يذان بان من هو اكبر من كل شي حري
بان يقهر النار ويطفئها قال النووي ويسن ان يدعو معه بدعا
الكرب وفي تفسير الطبري اذا كتب اسما اهل الكهف في شي والقي في
النار طفيت وينبغي ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فانه يصرف عنه البلا وان يقول ما قال ابراهيم
حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل ابن السني عد عن ابن
عساكر في تاريخه عن ابن عمرو بن العاص وهو من رواية ابن لهيعة

عن عمرو

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وحال ابن لهيعة معروف والكلام فيه
مشهور ورواه عنه ايضا الطبراني في الدعا باللفظ المذكور واسناده
ضعيف لكن له شواهد منها ما ذكره بقوله •
اذا رايتم الحريق فكبروا الله فانه اى التكبير يطفى النار سره انه لما كان
الحريق بالنار وهي مادة الشيطان التي خلق منها ولان فيه من
الفساد العام ما يناسب الشيطان بمادته وفعله كان للشيطان
اعانة عليه وتنفيذ له وكانت النار تطلب بطبعها العلو والفساد
والعلو في الارض والفساد هما هدى الشيطان واليهما يدعو وبهما
يهلك ابن ادم فالنار والشيطان كل منهما يريد العلو والفساد
وكبريا الرب يقمع الشيطان وفعله ومن ثم كان التكبير له التاثير
في اطفاء الحريق فان كبريا الله لا يقوم له شي فاذا كبر اثر تكبيره
في خمودها قال بعض الائمة ولقد جربناه فصح عد عن ابن عباس
رمز لحسنه وذلك لاعتضاده بما قبله وعند الطبراني اطفيوا الحريق
بالتكبير وخبر ابن السني اذا وقعت كبيرة او هاجت ريح عظيمة
فعليكم بالتكبير فانه يطفي العجاج الاسود وهذا الحديث في نسخ لا نكا
نحصى ولم اره في خط المولف •
اذا ارايتم العبد المومن قد الم بالتشديد اى انزل الله به الفقر
والمرض ظاهره ان المصافاة الاتية انما تترتب على هذين معا فان
الم به احدهما لم يكن دليلا على المصافاة ولعل المراد خلافه وان
الواو بمعنى او فان الله اى فاعلموا او فالشان ان الله يريد اى اراد
ان يصافيه اى يستخلصه لوداده ويجعله من جملة احبابه لان
الفقر اشد البلا فيفعله بعبده ليدعوه ويجار اليه فيراه مفتقرا
اليه فيجيبه اذا دعاه ويصيره اذا ابتلاه فيصير عنده من المقربين
والامراض والالام تطهير من الاثام وتستوجب افاضة صنوف
الانعام والاكرام فر عن علي امير المومنين •
اذا رايتم النسوة اللاتي الغين بالقاف اى جعلن على روسهن
مثل اسنمة البقر بضم مهملة جمع بقر وفي رواية كاسنمة البخت
اى اللاتي يجعلن على روسهن ما يكبرها ويعظمها من الخرق والعصائب
والخمر حتى يصير تشبه العمايم واسنمة الابل وهو جمع سنام قال ابن
عون وهذا عبارة عن تكبير راسها بالخرق حتى يظن الراى انه كله شعر
وهو حرام ولذلك قال فاعلموهن اخبروهن انه لا يقبل لهن ما دمن

Copyright … University